

علماء أسرة آل حفص الباهلية بلاد ما وراء النهر وخراسان

(دراسة في التأثير الديني والعلمي)

أ.د. افتخار عبد الحكيم رجب العكدي

edw.driftekar2020@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار/كلية التربية للبنات /قسم التاريخ

الملخص:-

تعد أسرة آل حفص من الأسر العربية التي تركت أثراً واضحاً في بلاد ما وراء النهر وخراسان وخاصة في حكم الامارتين السامانية والغزنوية؛ إذ تميزت هذه الأسرة بنشاطها في نشر العلوم الإسلامية؛ وفي مقدمتها العلوم الفقهية والحديثية، وأسهمت هذه الأسرة في ترسيخ المذهب الحنفي في بلاد ما وراء النهر.

وبالنظر لأهمية دور هذه الاسرة رأينا أن نسلط الضوء على نسب هذه الأسرة ودور أبناءها في مدن بلاد ما وراء النهر وخراسان في دعم الحياة الدينية والعلمية؛ إذ برز علماء هذه الأسرة في العلوم الشريعة الذين أسهموا في ازدهار الحركة الفكرية، وبرزوا في الفقه والحديث واللغة وأسهموا في بناء المدارس الفكرية والمذهبية التي نشأت في المشرق الإسلامي عن طريق التدريس، وكان لهم تلاميذ حملوا عنهم العلم الى كافة أنحاء الدولة العربية الإسلامية، ودراسة هذه الأسرة وإرثهم العلمي يبين كيف أن الأسر العربية كآل حفص أسهمت في انتشار الثقافة الإسلامية في بلاد ما وراء النهر وخراسان، لذلك ندعو الى دراسة تراث الأسر العلمية لفهم السياق التاريخي للحضارة الإسلامية في المشرق الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: حفص، بلاد ما وراء النهر، خراسان، علماء، ديني، علمي.

***Scholars of the Al-Hafs Al-Bahlilya Family in Transoxiana and
(Khorasan)***

(A Study of Religious and Scientific Influence)

Prof. Dr. Iftikhar Abdul Hakim Rajab Al-Akidi,

edw.driftekhhar2020@uoanbar.edu.iq

***University of Anbar/College of Education For Girls/
Department of History***

Abstract:-

The Al-Hafs family is one of the Arab families that left a clear impact in Transoxiana and Khorasan, especially during the rule of the Samanid and Ghaznavid emirates. This family was distinguished by its activity in spreading Islamic sciences, foremost among which were jurisprudence and hadith. This family contributed to establishing the Hanafi school of thought in Transoxiana.

Given the importance of the role of this family, we thought it necessary to shed light on the lineage of this family and the role of its sons in the cities of Transoxiana and Khorasan in supporting religious and scientific life. The scholars of this family excelled in the Sharia sciences, contributing to the flourishing of the intellectual movement. They excelled in jurisprudence, hadith, and language, and contributed to building intellectual and sectarian schools that emerged in the Islamic East through teaching, as they had students who carried knowledge from them to all parts of the Arab Islamic state. Studying this family and their scientific legacy shows how Arab families such as Hafs contributed to the spread of Islamic culture in Transoxiana and Khorasan. Therefore, we call for studying the heritage of scholarly families to understand the historical race of Islamic civilization in the Islamic East.

Keywords: Hafs, Transoxiana and Khorasan, scholars, religious, scientific.



المقدمة:

تعد أسرة آل حفص من الأسر العربية التي تركت أثراً واضحاً في بلاد ما وراء النهر وخراسان وخاصة في حكم الامارتين السامانية والغزنوية؛ اذ تميزت هذه الأسرة بنشاطها في نشر العلوم الإسلامية وفي مقدماتها العلوم الفقهية والحديث وأسهمت هذه الأسرة في ترسيخ المذهب الحنفي في بلاد ما وراء النهر.

و بالنظر لأهمية دور هذه الأسرة ارتائيا تسليط الضوء على نسب هذه الأسرة ودور أبنائها في مدن بلاد ما وراء النهر وخراسان في دعم الحياة الدينية والعلمية وتم ذكر أبرز علمائها الذين أسهموا في ازدهار الحركة الفكرية.

اولاً: نسب اسرة آل حفص:

ينتمي آل حفص الى قبيلة باهلة الذي يعود نسبها الى بني سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان اي انها من العرب العدنانيين الذين يتنسبون الى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام^(١).

وانتسبت القبيلة الى باهلة بن المصبر بن سعد، و هي امرأة نسب اليها اولاد زوجها مالك بن صعب بن سعد بن قيس عيلان فغلب عليها النسب و لذلك يقال عنهم بنو باهلة نسبة الى هذه المرأة الا الى الاب مباشرة^(٢)، وكانت قبيلة باهلة من القبائل العربية المعروفة في عصر ما قبل الإسلام و العصر الإسلامي^(٣).

و اشتهرت هذه القبيلة التي عدت من القبائل القيسية (عرب الشمال) بوقوفها الى جانب الامويين^(٤) واثناء الفتح العربي الإسلامي لبلاد خراسان^(٥) و بلاد ما وراء النهر^(٦)

(١) الانساب، السمعاني، ١ / ١٧٥.

(٢) جمهره انساب العرب، ابن حزم الاندلسي، ص ٣٠٧

(٣) وفيات الاعيان و ابناء الزمان، ابن خلكان، ٢ / ١٥٩

(٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢ / ١٥٩، موجز دائرة المعارف الإسلامية، مجموعة مؤلفين، ٢٦ / ٨٠٧٦

(٥) خراسان: و هي بلاد واسعة اول حدودها ما يلي العراق و اخر حدودها ما يلي الهند و طخارستان و

انتقل عدد من افراد هذه القبيلة الى المشرق الإسلامي واستقروا بعضهم في نيسابور^(٢) و بخارى^(٣) و سمرقند^(٤) و^(٥)

وبعد ان استقر بعض افراد القبيلة في عدة مدن رئيسية في بلاد ما وراء النهر وعلى وجه الخصوص مدينة بخارى حاضرة الامارة السامانية^(٦)

وباستقرار الوجود الإسلامي في بلاد ما وراء النهر عمدت الخلافة العباسية الى ارسال العديد من القضاة والعلماء الى الاقاليم اذ يرد الطبري " في سنة ١٤٠ هـ و لي حفص بن عبد الملك قضاء سمرقند بأمر من الخليفة المنصور^(٧) ".^(٧)

تقع بلاد ما وراء النهر في شمالها، مسالك الممالك، الاضطخري، ص ٢٥٣، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٣ / ٣٥٠

^(١) بلاد ما وراء النهر: هي المنطقة الواقعة بين نهري جيحون و سيحون البلدانين و المؤرخين العرب كانوا يطلقون لقب هيطل على جميع الشعوب فيما ما وراء النهر، و امتازت بلاد ما وراء النهر بخصوبة تربتها و نقاء هوائها و عذوبة المياه منها، ، اثار البلاد و اخبار العباد، القزويني، ص ٥٥٧، ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٣ / ٢٢٣.

^(٢) نيسابور: هي مدينة من نواحي خراسان تمتاز بكثرة المياه و كثرة الخيرات و البساتين خرج منها عدد كبير من العلماء و الزهاد، ، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٥ / ٣٠٣.

^(٣) بخارى: و هي من اهم المدن التي تقع في اقليم بلاد ما وراء النهر تمتاز بكثرة البساتين، بينها و بين نهر جيحون مسيرة يومان، البلدان، اليعقوبي، ص ١٢٣.

^(٤) سمرقند: و هي من المدن المهمة في بلاد ما وراء النهر قاعدة بلاد الصغد تمتاز بسعة شوارعها و كثرة مبانيها و قصورها عرف اهلها بمكارم الاخلاق و الشدة و الصبر في القتال، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٣ / ٢٦٢.

^(٥) نزهة المشتاق في اختراق الافاق، الادريسي، ص ٤٩٧. وفيات الاعيان، ابن خلكان، ٢ / ١٥٩.

^(٦) الامارة السامانية: و هي احدى الامارات الاسلامية التي حكمت باسم الخلافة العباسية بلاد ما وراء النهر و خراسان للمدة من (٢٦١ - ٣٨٩ هـ) و امتازت فترة حكمها بالازدهار الفكري و الحضاري و كان لها دور كبير في نشر الدين الإسلامي و الثقافة الاسلامية سقطت بعد ان دب الضعف فيها على يد السلطان محمود الغزنوي، زين الاخبار، الكرديزي، ص ٢٣٨، الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ٨ / ٦٥/

^(٧) تاريخ الرسل و الملوك، الطبري، ٧ / ٢٥٣.

وساهم وجود هذه ابناء هذه الاسرة في مدن في بلاد ما وراء النهر و خراسان في دعم الحياة الدينية والعلمية اذ تولى العديد من ابناء هذه الاسرة بعض المناصب كالقضاء و التدريس و بعض الوظائف الإدارية، اذ عرف عن ال حفص بكونهم اسرة لها مكانة رفيعة تتنافس على خدمة العلم والإمامة^(١)

و تولى بعض أفراد الأسرة مناصب في ديوان الرسائل و ساهموا في تنظيم النظم الادارية للإمارة السامانية^(٢)، و هنالك بعض الروايات التي ورد فيها ان بعض افراد هذه الاسرة قد شارك في البعثة الرسمية التي ارسلت من قبل الامارة السامانية الى مركز الخلافة العباسية ببغداد و الى جرجان^(٣) و خوارزم^{(٤)(٥)}

إذ يذكر أن حفص بن عبدالله الباهلي أرسل الى بغداد في شأن المناصب القضائية الامر الذي يدل على ان بعض افراد اسرة ال حفص كان لهم دور سياسي رسمي خارج بلاد ما وراء النهر و خراسان^(٦). مما يدل على ذلك على ان حفص بن عبد الملك كان واليا على نيسابور في عهد نصر بن سيار والي خراسان^(٧)، و كان لبعض افراد الاسرة اسهامات في مختلف الجوانب اذا كان لهم دور في انشاء المدارس في مدينة بخارى فقد اوقف حفص بن عبد الملك سالم الباهلي خاناً و كان جزء من ريعه خصص للمدرسة الملحقة به^(٨).

(١) تاريخ بيهق، البيهقي، ص ٣١١.

(٢) تاريخ بيهق، البيهقي ص ٣٠١.

(٣) جرجان: مدينة مشهورة تقع بين طرستان و خراسان و تعد اكبر مدينة بنواحيها، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ١١٩/ ٢.

(٤) خوارزم: هو اقليم يقع بين خراسان و بلاد ما وراء النهر الا ان ابن حوقل يضم الى بلاد ما وراء النهر لان مدينة كاث تقع على نهر جيحون و هي اقرب الى بلاد ما وراء النهر، صورة الأرض، ابن حوقل، ص ٤٢٦

(٥) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ١١٨/ ١٣.

(٦) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ١١٨/ ١٣.

(٧) تاريخ الأمم والملوك، الطبري، ١٩٢/ ٧، الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ١٨١/ ٥.

(٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٢٣/ ٥.

وأُسهم حفص بن عبد الملك في انتشار الإسلام و اللغة العربية في بلاد ما وراء النهر فلم يكن مجرد رجل علم .^(١)

ومن أشهر من تولى منصب القضاء من أسرة آل حفص هو حفص بن سليمان الباهلي الذي كان عالماً فقيهاً وله معرفة واسعة في علم القراءات و كان موطن استقراره قبل وصوله لبلاد ما وراء النهر في مدينة الكوفة و كان له دورا بارزا في المراكز العلمية في المشرق الاسلامي^(٢).

وعد حفص بن سليمان من الشخصيات التي برزت في النظام القضائي الرسمي^(٣) اذ عرف بعدله واستقلاله^(٤) وكان لحفص بن سليمان مؤلف منسوب له عرف (الجوابات في الطهارة والعبادات)^(٥).

ثانياً: علماء آل حفص في بلاد ما وراء النهر وخراسان:

لقد اسهمت أسرة آل حفص الباهلية اسهاماً واضحاً في ازدهار الحركة العلمية في بلاد ما وراء النهر وخراسان اذ كان أبنائها من رواة الحديث وفقهاء وكان لهم دور مهم في الحلقات العلمية داخل مساجد في بلاد ما وراء النهر وخراسان ويمكننا ان نوجز ابرز علماء هذه الاسرة بما يلي:

- الامام ابو حفص الكبير (ت ٢١٧ هـ): هو عمر بن شاهين الباهلي وكان من اشهر علماء مدينة بخارى اذ كان من تلاميذ الامام محمد الشيباني الذي اقر بأنه من افضل تلاميذه^(٦).

وكان عالماً في علم الحديث والفقه وعرف عنه بأنه من كبار فقهاء الحنفية انشأ حلقات علمية منتظمة في مدينة بخارى وتولى القضاء فيها^(١).

(١) الفهرست، ابن النديم، ص ١٥١ .

(٢) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، الذهبي، ١/١٤٣

(٣) تاريخ بيهق، البيهقي، ص ٣٠١، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ٦٠/٤٤.

(٤) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٣٠١.

(٥) البيهقي تاريخ، بيهق ص ٣٠١.

(٦) تاريخ بخارى، النرخشي، ٨٦/١ - ٨٧.

- أبو حفص الصغير (ت في القرن الثالث الهجري)

وهو ابن أبو حفص الكبير عرف عنه العلم والزهد اذ كان من علماء فقه الحنفية في مدينة سمرقند اذ نشر المذهب الحنفي بعد وفاة والده أبو حفص الكبير وعرف عنه الحزم والدقة في الفتاوى^(٢) ونظراً لجهوده وجهود غيره من العلماء فقد صارت بخارى قبلة العلماء وانتشر فيها الإسلام لأن أهلها تعلموا العلم واصول الدين وصاروا أئمة وعلماء^(٣).

- الامام أبو عبد الله أبو حفص الصغير:

كان من العلماء الذين ذاع صيتهم في انحاء الدولة العربية الإسلامية اذ كان قد بلغ من العلم مبلغه بحيث اذا كانت القافلة تعود من الحج كان علماءها يأتون إلى الإمام أبو حفص ويسألونه فكان يرد عليهم بقوله "انكم آتون من العراق فلم لم تسألوا علماء العراق"^(٤)

وكان يردون عليه بأنه يذكر احدهم ناظرت علماء العراق في هذه المسألة فلم يستطيعوا الجواب وقالوا حين تصل الى بخارى سل السيد الامام أبا حفص البخاري أو احد أبنائه^(٥) لهذا اخذ الامام أبو حفص يجيب على المسألة بالصواب^(٦).

وما يذكر عن أبو حفص انه كان يختم القرآن مرتين كل يوم وليلة وبتقدمه في العمر كان يختم القرآن مرة واحدة وعندما ازدادا ضعفاً كان يقرأ نصف القرآن حتى توفي في سنة ٢٢٧هـ / ٨٤١م في مدينة بخارى^(٧).

- أحمد بن حفص الباهلي:

هو أبو حفص البخاري الامام الفقيه من اشهر علماء بلاد ما وراء النهر ولد في سنة ١٥٠هـ في مدينة بخارى واشتهر فيها^(٨) والده ابي عبد الله محمد بن احمد بن حفص الفقيه

(١) تاريخ بخارى، النرشخي، ٨٧/١، وفيات الاعيان، ابن خلكان، ١٠١/٣.

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ١٢٠/٧.

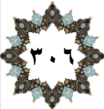
(٣) تاريخ بخارى، النرشخي، ٨٧/١.

(٤) تاريخ بخارى، النرشخي، ٨٧/١.

(٥) تاريخ بخارى، النرشخي، ٨٧/١.

(٦) تاريخ بخارى، النرشخي، ٨٧/١.

(٧) تاريخ بخارى، النرشخي، ٨٨-٨٧/١.



كان ذو رأي سديد وسمع منه وكيع بن الجراح^(٢).

- حفص بن عبد الله:

هو الامام الفقيه الحافظ الصدوق أبو سهل السلمي ابرز علماء مدينة نيسابور^(٣)، اذ كان عالماً فقيهاً بارزاً تولى منصب القضاء في مدينة نيسابور توفي في سنة ٢٠٩هـ^(٤)

- ابو حفص نصر الباهلي:

كان من علماء مدينة نسف^(٥) وبلغ^(٦) في علم الحديث واللغة رؤى عن شيوخ خراسان وشارك في نسخ الكتب وتدقيقها في مدارس الامارة السامانية (٢٦١ - ٣٨٩هـ)^(٧).

- أبو حفص عمر بن محمد الحفصي الباهلي:

هو عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر الفقيه السرخسي احد علماء مدينة سرخس^(٨)، اذ كان عالماً وشاعراً واديباً ولغويًا ومقرئ كثير الحفظ، اذ افنى عمره في طلب العلم، وصنف التصانيف في الخلاف (كالاغتصام والاعتضاد) وغيرهما^(٩).

(١) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٧ / ٤٠٢.

(٢) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٧/٤٠٢، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، الذهبي، ١٥ / ٣٨ - ٣٩.

(٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٧/٤٠٢.

(٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٧/٤٨٥.

(٥) نسق: (نخشب) بفتح النون والسين مهملة تعني انتساف الريح للشيء كأنه يسلبه وهي احدى مدن بلاد ما وراء النهر تقع بين جيحون وسمرقند، ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص ٣٢٢-٣٢٥.

(٦) بلخ: من مدن خراسان المشهورة ويذكر انها اصل مدن خراسان وأكثره ها خيرا تحمل غلتها الى جميع نواحي خراسان وخوارزم فمدحها الاحنف بن قيس في خلافة للخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ١/٣٧٨.

(٧) الفهرست، ابن النديم، ص ٣٠٦.

(٨) سرخس: مدينة من نواحي خراسان كبيرة تقع بين نيسابور ومرو في ارض سهلة، المسالك والممالك،

الاصطخري، ص ١٥٤.

(٩) الانساب، السمعاني، ٢ / ٣٢٨.

كان قد تلقى علمه أولاً بسرخس وبلغ على يد الامام ابي حامد الشجاعى ثم على يد ابي المظفر السمعاني بمرور^(١)، وكان حفص بن عمر يحرص على تدوين الدروس وتوزيعها على طلبته كما كان يعتمد على المناظرات العلمية وسيلة للتعليم الراسخ وسكن مدينة مرو الى ان مات بها واشتهر أولاده من بعد في مختلف العلوم^(٢).

- أبو سهيل محمد الحفصي (ت ٤٦٦هـ):

هو محمد بن احمد بن عبيد الله بن سعد الحفصي المروزي، احد ابرز علماء بلاد ما وراء النهر وشيوخ مدينة نيسابور كان قد سمع الجامع الصحيح البخاري عن ابي الهيثم محمد بن مكي الكشمهيني^(٣) حدث بمرور ونيسابور كان رجلاً مباركاً استقدمه الوزير نظام الملك^(٤) الى مدينة نيسابور وسمع منه واكرمه وحدث بها بصحيح البخاري وسمع منه العديد من العلماء^(٥) ولي التدريس في المدرسة النظامية ببغداد ثم خرج الى بلاد الشام وصنف فيها بعض مصنفاته وزار بيت المقدس ثم رجع الى بغداد ومنها عاد الى خراسان ودرس مدة من الزمن بطوس^(٦)، ثم ترك التدريس والمناظرة وانشغل بالعبادة^(٧).

(١) مرو: قصبة خراسان واشهر مدنه اذ تمتاز بكثرة خيراتها وتعرف مرو أيضا بمرور الشاهجان معجم البلدان ياقوت الحموي، ١١٢/٥.

(٢) معجم البلدان، ياقوت الحموي ٤٣٣/٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٢٢/٤.

(٣) الكشمهيني: وهو المحدث الثقة أبو الهيثم محمد بن مكي بن ذراع بن هارون المروزي، سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٤١٨/١٦.

(٤) نظام الملك: وهو اشهر الوزراء في العصر السلجوقي تولى الوزارة في عهد السلطان الب أرسلان وملكشاه وبرز ما قام به اصلاحاته الإدارية والعلمية اذ عمد الى تأسيس المدارس النظامية التي انتشرت في بغداد وبلاد المشرق الإسلامي وأصبحت من اهم مراكز العلم والمعرفة، الكامل في التاريخ، ابن الاثير ١٠٤/٨ - ١١٠.

(٥)، الانساب، السمعاني، ٢٣٩/٢، اللباب في تهذيب الانساب، ابن الاثير، ٣٧٦/١، سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٢٤٤/١٨.

(٦) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ تضم بلدين يقال لاحدهما الطابران والأخرى نوقان ولها ما يقارب الف قرية فتحت أيام الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٢٩/٤.

(٧) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٣٣٤/١٩، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، ١٨٧/١١.

– الامام أبو المعالي طاهر بن محمد بن عمر بن ابي العباس الحفصي:

كان من فقهاء الحنفية الاصوليين المعروف بالحفصي له كتاب (الفصول في عالم الأصول)^(٢)، وبرز من تفقه على يديه محمد بن محمود بن محمد بن حسن الدين الترجماني المكي الخوارزمي الذي ولد في سنة ٥٩٣هـ، وسمع منه بإقليم خوارزم وكان أبو المعالي يتولى القضاء والخطابة، وبعد عودته من الحج توفي الخوارزمي في بغداد سنة ٦٥٥هـ^(٣).

ومن تلاميذه مختار الزاهدي المتوفى بمحدود سنة ٦٢٠هـ^(٤)

– أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي^(٥)، كان فقيهاً اماماً مدرساً بمرور سمع جماعة من شيوخه أبو المظفر السمعاني وأبو عبد الله محمد بن الحسن المهر بند فشاني وغيرهم ومن ابرز تلاميذه أبو سعد السمعاني^(٦).

– أبو بكر أحمد بن عمرو بن الخليل بن جعفر بن إبراهيم بن حفص الحفصي نسب الى جده الأعلى من اهل جرجان يروي عن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي روى عنه أبو نصر محمد بن إبراهيم الاسماعيلي^(٧)

– أبو عبد الله محمد بن الفضل العزاوي الحفصي النيسابوري (ت ٥٣٠هـ)

كان من العلماء واحد مدرسين المدرسة النظامية بنيسابور سنة ٤٦٥ هـ ومن الذين روى عنه حفيده منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد العزاوي^(١) ومن الذين سمعوا صحيح البخاري من الحفصي هو المظفر بن عبد الملك الجويني بن امام الحرمين في صباه

(١) سير اعلام النبلاء، الذهبي، ١٩/٢٤٤.

(٢) تاج التراجم، ابن قطلوبغا، ص ١٧٣، هدية العارفين، البغدادي، (ت ١٣٣٩)، ١/٤٣٠ – ٤٣١.

(٣) صلة التكملة لوفيات النقلة، الحسيني، ص ٣٦٢، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، ص ٢٠١.

(٤) هدية العارفين، البغدادي، ١/٤٣١.

(٥) السنجي: نسبة الى سنج بضم اوله وسكون ثابتة وآخره حاء المهلة محال المدينة في طرف المدينة

وهي منازل نبي حارث بن الخزرج بموالي المدينة، نسبة ومنسوب، الزاهرني، ط ١، (لام – ٢٠١٤)، ص ٥٠.

(٦) الزهراني، نسبة ومنسوب، ص ٥٠١.

(٧) السمعاني، الانساب، ٢/٢٣٩، ٤/١٩٧.

ت ٤٩٣هـ ومحمد بن أحمد بن محمد أبو بكر الطوسي توفي بعد سنة ٥٠٠هـ^(٢).

- أبو الفتح محمد بن عمر أبو حفص:

هو أبو حفص عمر بن محمد الحفصي الفقيه ولد في سنة ٤٨٩هـ كان من علماء عصره اذ كان فقيهاً واديباً ومناظراً عارفاً باللغة حسن السيرة قتل في فتنة الغز^(٣) سنة ٥٤٨هـ^(٤)

- أبو الحسن علي بن عبد الملك محمد بن عمر بن إبراهيم بن بشر الحفصي الاستراباذي ولد في سنة ٣٩٦هـ من علماء استراباذ^(٥) حدث عن هلال الكفار^(٦)، سمع منه محمد بن طاهر وعبد الله بن احمد السمرقندي ومحمد بن ابي علي الهمداني توفي في مدينة استراباذ^(٧)

- أبو إسحاق ابن ابي القاسم: هو إبراهيم بن احمد بن حفص بن عمرو بن مكرم الحفصي البوذي^(٨) نسبة الى قرية بوذ^(٩).

وهو احد المحدثين من علماء مدينة NSF ابنه القاضي جعفر بن إبراهيم بن احمد^(١٠).

- أبو عبد الله محمد بن احمد بن حفص:

وهو شيخ الحنفية والفقيه في بلاد ما وراء النهر وابنه العلامة احمد بن حفص الفقيه.^(١)

(١)

(١) الكتاب المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، الاندلسي، ٦٢/١.

(٢) الكتاب المختصر، الاندلسي، ٩٠/١.

(٣) فتنة الغز: وهي الفتنة التي قام بها افراد قبائل (اوغوز التركية) ضد الدولة لسلجوقية في خراسان للفترة الممتدة من (٥٤٨ - ٥٥٢) اذ عمدوا الى القتل والسلب والتدمير لمعظم مدن خراسان الامر الذي اسهم في ضعف السلطة السلجوقية في خراسان، فتنة الغز والسلطان سنجر، المؤمني، ص ١٢ - ١٦.

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي، ٢٢٩/١٠، الجبوري، معجم الشعراء في العصر الجاهلي، الجبوري، ٢٣٣/٦.

(٥) استراباذ: من اعمال طبرستان بين سارية وجران، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ١٧٥/١.

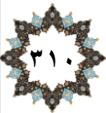
(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي، ١٤٠/٣٢، سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٣٦٢/١٩.

(٧) ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار، ٢٢٥/١٨، تاريخ الإسلام، الذهبي، ٤٨ / ٢١٩.

(٨) القند في ذكر علماء سمرقند، النسفي، ص ٥٣.

(٩) قرية بوذ: هي احدى قرى مدينة NSF القريبة من مدينة بخارى، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ١٥٤٣/٤.

(١٠) القند في ذكر علماء سمرقند، النسفي، ص ٥٣.



الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة بحث أسرة ال حفص الباهلية في بلاد ما وراء النهر وخراسان (دراسة في التأثير الديني والعلمي) تبين لنا الدور الذي قامت به هذه الأسرة من الناحية العلمية والفكرية؛ إذ برز عدد من أفراد هذه الأسرة في العلوم الشريعة وبرزوا في الفقه والحديث واللغة وأسهموا في بناء المدارس الفكرية والمذهبية التي نشأت في المشرق الإسلامي من خلال التدريس؛ إذ كان لهم تلاميذ حملوا عنهم العلم إلى كافة أنحاء الدولة العربية الإسلامية.

وان دراسة هذه الأسرة وإرثهم العلمي يبين كيف أن الأسر العربية كآل حفص أسهمت في انتشار الثقافة الإسلامية في بلاد ما وراء النهر وخراسان لذلك ندعو إلى دراسة تراث الأسر العلمية لفهم السياق التاريخي للحضارة الإسلامية في المشرق الإسلامي، ومعرفة أبرز المحطات العلمية التي أسهمت هذه الأسر في إنضاجها وبلورتها خدمة للحراك المعرفي، وانسجاماً مع التوجه الإسلامي الذي يقضي بوجوب العلم والتعلم.

المصادر

١. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاصطخري الفارسي، المسالك والممالك، تح، محمد جابر عبد العال الحسني، (دار القلم - القاهرة - ١٩٦١).
٢. أبو الحسن ظهير علي بن زيد بن محمد بن الحسين البيهقي (ت ٥٦٥هـ)، تاريخ بيهق، ترجمة، يوسف الهادي، ط١، (دار اقرأ، دمشق - ٢٠٠٤).
٣. أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح، محمد بدر الدين ط١، (مطبعة السعادة، مصر - ١٣٢٤هـ).
٤. أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السود (ت ٨٧٩هـ)، تاج التراجم، تح، محمد خير رمضان يوسف، (دار القلم - دمشق - ١٩٩٢).

(١) محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة المرغنياني البخاري، (ت ٦١٦هـ)، الذخيرة البرهانية، تح، احمد العالي وآخرون، (دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٧١)، ١/١٤.

٥. أبو الفرج محمد بن اسحاق بن أبي يعقوب الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت ٣٨٥) الفهرست، تح، رضا، نجد، (طبعة دار المعارف - لات رضا، نجد، (طبعة دار المعارف، مصر - لات).
٦. أبو الفضل محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) تاريخ الرسل و الملوك، تح، أبو الفضل ابراهيم، ط٣، (دار صادر، بيروت - لات).
٧. أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب (دار الكتب العلمية، بيروت - لات)
٨. أبو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧ هـ) صورة الارض (دار الحياة، بيروت - ١٩٩٢)
٩. أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (دار الكتب، مصر - لات)
١٠. أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (ت ٣٤٨ هـ)، تاريخ بخارى، ترجمة، امين عبد المجيد البدوي ونصر الله مبشر الطرازي، ط٣، (دار المعارف، القاهرة - لات)،
١١. أبو سعد محمد بن عبد الكريم محمد منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢ هـ)، الانساب، تح، عبد الرحمن المعلي، (دار الجنان، بيروت - لات).
١٢. أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك من بن محمود الكرديزي، (ت ٤٤٣ هـ) زين الاخبار، تعريب، محمد بن تاويت (مطبعة محمد الخامس، فاس ١٩٧٢).
١٣. أبو عبد الله شهاب الدين عبد الله ياقوت الحموي الرومي (ت ٦٢٦ هـ) معجم البلدان، ط٢، (دار صادر، بيروت - ١٩٩٥)،
١٤. أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، جمهرة انساب العرب، تح، احسان عباس، ط٢، (دار الجبل، بيروت - أبو العباس لات)،
١٥. أبو إسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) مسالك الممالك، تح، محمد جابر عبد العال الحسني، (الهيئة العامة القصور الثقافية، القاهرة - ٢٠٠٤).
١٦. أحمد بن أبي يعقوب بن اسحاق اليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ)، البلدان، مراجعة، محمد امين خناوي، ط١، (دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٢)

علماء أسرة آل حفص الباهلية بلاد ما وراء النهر وخراسان

١٧. أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهمذاني ابن الفقيه (ت ٣٤٠ هـ). مختصر كتاب البلدان (برلين - ١٨٨٥)..

١٨. إسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الهاباني البغدادي، (ت ١٣٣٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي، بيروت - لات)

١٩. إسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم اليباني البغدادي، (ت ١٣٣٩) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي، بيروت - لات)،

٢٠. الامام الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) سير اعلام النبلاء، تح، مصطفى عبد القادر، (دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٧١)، (مؤسسة الرسالة، الكويت - لات).

٢١. الامام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين ابي الفضل احمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تهذيب التهذيب، تح، طارق عبد، ط١، (دار احياء التراث العربي، بيروت - ١٩٩١).

٢٢. جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (الدار الوطنية، بغداد - ١٩٩٠)

٢٣. الحافظ محي الدين ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله البغدادي المعروف بابن التجار (ت ٦٤٣ هـ)، ذيل تاريخ بغداد، تح، مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٧١).

٢٤. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام الترمذي ط٢ (دار الكتاب العربي، بيروت - ١٩٩٣).

٢٥. الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح، مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٧١).

٢٦. الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات و الاغصان، تح، بشار عواد معروف وأبوغده (دار البشائر الاسلامية - لات).

٢٧. زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ)، اثار البلاد و اخبار العباد، (دار صادر، بيروت - ١٩٦٠)

٢٨. شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي الاربلي (ت ٦٨١هـ) وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان، تح، محمد محي الدين، (مكتبة السعادة، القاهرة - ١٩٤٨)،

٢٩. عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحموي الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - ٢٠١٠)،

٣٠. عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادى الحنبلي، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة و البقاع، ط١، (دار الجبل، بيروت - ١٩٩١)

٣١. عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجرزي المعروف بأبن الاثير، (ت ٦٣٠ هـ) الكامل في التاريخ، تح، محمد يوسف الدقاق، ط١ (دار الحديث، القاهرة - ١٩٨٧)

٣٢. عز الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (ت ٦٩٥هـ)، صلة التكملة لوفيات النقلة، تح، بشار عواد معروف، ط١، (دار الغرب الإسلامي، بيروت - ٢٠٠٧)

٣٣. كامل سليمان الجبوري، معجم الشعراء في العصر الجاهلي من سنة ٢٠٠٢ (دار الكتب العلمية، بيروت - لات) ٢٣٣/٦.

٣٤. مجموعة مؤلفين موجز دائرة المعارف الاسلامية، تحرير ابراهيم زكي خورشيد وآخرون، ط (مركز الشارقة للأبداع الفكري، الامارات - ١٩٩٨)،

٣٥. محمد خالد المؤمني، فتنة الغز والسلطان سنجر (٥٤٨ - ٥٥٢هـ)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٢ العدد ٢، ٢٠١٥،

٣٦. محمود بن احمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة المرغنياني البخاري، (ت ٦١٦هـ)، الذخيرة البرهانية، تح: احمد العالي وآخرون، (دار الكتب العلمية، بيروت - ١٩٧١).

٣٧. مزروق بن هباس ال مزروق الزهراني نسبة ومنسوب، ط١، (لام - ٢٠١٤).

